الحركة المولفة من البسط والقبض للقلب خاصة وليس
للعرق الا ارتفاع وانخفاض وهذا لوضح للزم ان لا سبيل
الى تحرير نحو العشق والخفقان من النبض وهو باطل
وهل الحركة ذاتية في جميع اوعية الروح او في القلب
اصالة والغير عرضا او العكس لاقايل بالثالث وقال
بالاول جالينوس واتباعه والشيخ محتجين بالتخالف
السابق واتحاد القوتين في القلب والشريان لتساوي
القوتين وقال بالثاني اركيفانس وفيثاغورس وهو
الحق لان المحرك وهو الغريزية وليس لها معدن سواه
ولانا لو فرضنا القوتين ذاتيتين فاما ان يتحدا جنسا
او نوعا او شخصا او يختلفا كذلك وعلى التقادير الست
تنتفي الفايدة او يلزم التقابر وما احتجوا به من اختلاف
النبض في الشخص الواحد وانه لو لم يكن بقوتين متغايرين
ذاتيين لم يقع ذلك مردود لان الاختلاف اما في
مريض كالمفلوج فوجهه ظاهر وهو حصول السدة
او في صحيح كسرعة نبض الجانب الايسر بالنسبة الى
الايمن وعلته قرب القلب وبعد وهذا مما ينبغي

ان

ان لا شك فيه ومما يدل على ان الشرايين تابعة للقلب
ظهور انحطاط القوة منه كما بين النملي والدودي عند
الموت ودلالة النفس على حال البدن فان سرعته
واختلافه وسايراحواله كالنبض وقد اختلفوا في حركته
فقال قوم من اليونانيين وجميع حكماء الهند ان حركة
النفس ارادية بدليل انا نقدر على طول النفس
وقصره وبنوا على ذلك علم الجوينى المقتضى لان العمر
محصي بالانفاس لا بالساعات وان من ارتاض
ولم يأكل الارواح طال عمره وهو مبحث طويل مفرد
بالتاليف وقال المعلم وغالب المشايين الحركة
طبيعية بدليل وقوعها في النوم حيث الارادة منتفية
وكل من الفريقين معارض بالمثل غير ناقض ولا نافي
والذي اقوله ان الحركة مركبة من الامرين لانها منوطة
بالنسيم والروح ولكن هل التركيب ملازم للزمان او
حركة اليقظة ارادية والاخرى طبيعية لم ار فيه
نقلا والذي يتجه الاول لما مر وكيف كان فدلالته
على احوال البدن كالنبض والكلام فيها واحد وفق

Copyright Shiraz University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)